

الخليفة المأمون أقام عرسه فيها

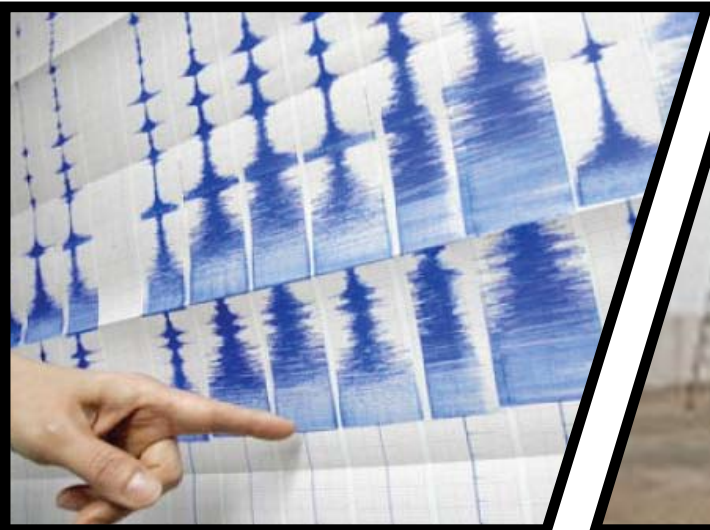
علي الغربي (فسيفساء الجنوب الجميل) تعصف بها الهزات الأرضية

﴿الخلاصة﴾

شهدت محافظة ميسان في الأعوام القليلة الماضية حدوث هزات أرضية ضربت بعض مناطقها خاصة قضاء علي الغربي الذي تعرض لأكثر من أربعين هزة أرضية ارتدادية حسب ما أعلنه مدير محطة علي الغربي للأرصاد الجوية حيث ذكر أن القضاء شهد خلال السنوات الماضية وقوع 41 هزة أرضية تراوحت بقوتها بين 2.4 درجات على مقياس رختر المؤلف من تسع درجات. في هذا التحقيق تعرفنا الأسباب وما يحدث في هذا القضاء من هزات أرضية شغلت الناس وبحثوا عن أسبابها.

﴿الخلاصة﴾

□ العمارة/ حسين صالح



الرصد الزلزالي يؤشر وقوع هزات



تعددت الرويات حول هوية علي الغربي

العرب الكبير محمد مهدي الجواهري في فترة الأربعينات والخمسينات وما زالت تسمى المنطقة في شمال القضاء باسم (الجواهري).

أقوال في صاحب الضريح والمنطقة
تقول إحدى الروايات إن المنطقة سميت بهذا الاسم نسبة إلى قائد ثورة الزنج في عهد المتوكل العباسي علي بن رزيق الذي قتل على شاطئ بجلة وله مرقد هناك يعتقد أنه نفس الضريح ولكن هناك روايات أخرى، مؤكدة أن القبر يعود إلى السيد علي الغرابي الذي يعود نسبة إلى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهذا ما أكدته العديد من المصادر الموثوقة. وسكان هذه المدينة خليط من العرب والاكرد يتحدثون بلهجة قريبة من اللر وركش وصابئة ويهود. قام البكر بنهجير الكثير منهم في سنة ١٩٧٢ وما بعدها. ويكون بهذا قد أسس أساسا للجور على هذه المدينة التي لم يحكمها أحد أبنائها والتي خرج من رحمها الكثير من العلماء في كافة التخصصات العلمية. وهي مغلل لعشائر بني لام وحليقاتها من عشائر كعب وكثانة وعباب والدلفية وعشائر أخرى بالإضافة إلى عشائر السادة آل السيد نور السادة البخت السادة الموزان السادة الذين السادة العلق.

علي الغربي أقدم تاريخا من العمارة

إن مدينة علي الغربي بنيت قبل مدينة العمارة وقد كانت ملقًى القوافل حيث ملقًى الطرق بين الكوت والحي والعمارة وجبال بنشكو وناسها مسالمون لن سالمهم معروفون بأخلاقيهم العالية حيث هي مدينة مفتوحة يجد فيها الغرب الحماية والترحاب والعمل الكريم وعاش فيها من الأقليات السنة والصابئة واليهود بالفة ونام بالإضافة للأغلبية من الاكراد والعرب الشيعة حتى مجيء البعث النازي الذي عاث بها وبغيرها من مدن العراق العزيز الويل والدمار ونذكر هنا بعض وجهاء المدينة منهم : قنندار الفهد عبد الكريم الجوي عزيز الحمد خزعل البندر الصكر محسن مسلم الدنيوس بلال حسين الجليبي سيد جابر الثوري السيد محمد علي العلاك السيد هادي العلاك السيد عبد السلام الموسوي عبد الرحمن الشايح السيد مشفي سعد البخاتي. ومن أعلام علي الغربي الفنان سعدون جابر والفنان قحطان العطار واللاعب مهدي عبد الصاحب.

ارض السواد وثورة الزنج

قضاء علي الغربي وكانت تسمى بأرض السواد وعلى أرضها حصلت معارك منها حروب ثورة الزنج في عهد الخليفة الموفق بالله العباسي وفي عام ١٨٦٥ م تأسس قضاء علي الغربي بأمر من الوالي العثماني (فرمان بن سلطان) باستحداث القضاء. ومؤسسة الشيخ نعمة عرار احد كبار شيوخ عشيرة بني لام العربية وبنى قلعة في مركز القضاء بمحاذاة قلعة علي الغربي القديمة وكان القضاء تابعاً إدارياً إلى ولاية البصرة ويعود نسب الإمام علي الغربي أو علي الغرابي (وهو أبو الحسن أو أبو عبد الرحمن علي بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن محمد بن عبد الله جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب) عليهم السلام استشهد في هذا المكان في الجانب الغربي من نهر بجلة أكم عن مركز القضاء

ويضم المقام المرقد الشريف وتقدر مساحته ٢٠٠ متر مربع، أما الباحة الخارجية فتقدر بأربعة آلاف متر مربع يتوافد عليه الزوار من مختلف مناطق العراق والعالم الإسلامي.

الدولية . فتمنذ تزايد النشاط الزلزالي في محافظة ميسان / قضاء علي الغربي تم عقد عدة اجتماعات لخلية الطوارئ في مكتب المحافظ بدوائر الدولة ذات العلاقة وذلك لإعداد خطة طوارئ متكاملة ، كما تمت مناقشة الاحتياجات الخاصة بتنفيذ مفردات خطة الطوارئ . تتضمن مفردات خطة الطوارئ تدريب أكثر من ١٠٠ متطوع على برنامج الإخلاء وبالتعاون مع مديريتي التربية والدفاع المدني في المحافظة والهلال الأحمر العراقي فرع ميسان ومنظمات المجتمع المدني وكذلك اعداد برنامج تدريبي لأعضاء خلية الطوارئ لغرض تنمية قدراتهم في مجالات التأهب والاستجابة للحالات الطوارئ وفق المعايير الدولية وإطلاق حملة إعلامية حول النشاط الزلزالي في المحافظة من خلال طباعة الفولدرات التعريفية وكذلك إقامة ورش التوعية ووقف التعليمات المعمول بها في حالات الطوارئ. على أن جميع مفردات خطة الطوارئ تم تنفيذها والعمل بموجيها من قبل كافة الدوائر المعنية عند الحالات الطارئة.

ومن الجدير بالذكر أن خلية الطوارئ في مكتب المحافظ وضمن أعمالها الاستباقية هيأت أكثر من ٦٠٠ خيمة تحسباً لوقوع أي طارئ.

تضاريس مدينة

علي الغربي قضاء قديم يشطره نهر بجلة الى جزءين: الجزء الصغير الذي يقع على الجانب الأيسر حيث يمر طريق بغداد – مسيان، والجانب الأيمن وهو الجزء الرئيس للبلدة فيكون من محلتين: الكبيرة الفخرية، والأخرى القلعة فيصلهما السوق المسقف بالبليت، سكانها خليط متجانس رغم اختلاف قومياتهم من عرب وكرد فيلبين وقليل من منطقة عربستان دياتهم الإسلام، كما توجد غواثل من الصابئة، هذا إضافة لليهود الذين هاجروا في عقود الخمسينيات. العشائر العربية الأغلبية لبني لام والكعب والذهبيات والكثانة ورؤساء العشائر شاكر قنندار وعبد الكريم الجوي .

علي الغربي شاهد على التاريخ

تشير المصادر التاريخية الى أن منطقة علي الغربي كان لها حضور كبير في أحداث التاريخ ومنها أنها كانت تسمى أرض السواد لكثرة خيراتها من الأشجار المثمرة والأراضي الزراعية المنتجة مما جعل الرشيد العباسي أن يجعل خراجها إلى زوجته زبيدة وهذا مما يدل على عظمة المنطقة في ذلك الوقت وأيضا أقام المأمون العباسي زفاف عرسه على بوران بنت الحسن بن سهل في منطقة علي الغربي حيث أقام عرسا لم يشهد التاريخ مثالا له فيها هذا في العصر العباسي أما في العصر الحديث فقد ضمت هذه البلدة بين جناحيها شاعر



الدراسات مستمرة عن سبب الهزات الارضية

﴿الخلاصة﴾

هذه الهزات ناتجة عن استمرار حركة الصفيحة العربية باتجاه الصفيحة الإيرانية

تحسباً لوقوع هزات أرضية هناك أماكن لإخلاء السكاني وخيم وعيادات طبية

عام 2008 بداية للنشاط الزلزالي في محافظة ميسان وخاصة قضاء علي الغربي

أقام المأمون العباسي حفل زقافة على بوران بنت الحسن بن سهل في منطقة علي الغربي

﴿الخلاصة﴾

تلك الهزات الارتدادية تضرب هذا القضاء، لقد كان عام ٢٠٠٨ بداية للنشاط الزلزالي في محافظة ميسان والمناطق الحدودية منها وخاصة قضاء علي الغربي باعتباره من المناطق الحدودية والواقعة على حدود الصفيحة العربية وقد سجلت المراسد العديد من الهزات الأرضية وقد بلغت ذروة هذا النشاط في شهر نيسان من هذا العام .عن الاحتجاجات التي يجتاحها قضاء علي الغربي لرصد الهزات فإن الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي قامت بنصب جهاز الهزات الأرضية في دائرة الأنواء الجوية في علي الغربي وقد زار المدير العام الدكتور داود شاكر محمود القضاء وتم عقد الندوات مع المواطنين لتوعيتهم على التعامل مع هذا الموضوع وقام بزيارة ثانوية علي الغربي للبنين وتم الشرح من قبل المدير العام حول موضوع الهزات في القضاء مع حضور جميع الكادر التدريسي مع مدراء الدوائر القضاء والدفاع المدني ومتابعة الهزات من قبل المدير العام يوميا.

يؤكد مدير الأنواء الجوية أنه تم اعتماد التصميم الهندسي في محافظة ميسان وفق شروط التصميم الزلزالي في المشاريع المستقبلية في المحافظة مثل الجسور المدارس الدوائر الحكومية والمستشفى، وتم إيفاد كادر من غرفة الطوارئ إلى إيران وخاصة قضاء لدهران لمقابل قضاء علي الغربي لمشاهدة الإجراءات المتخذة من قبلهم حول الهزات لأنهم عندهم خبرة في هذا المجال وتبادل المعلومات بين قسم الرصد الزلزالي في العراق معهم .

ندوات علمية حول النشاط الزلزالي في محافظة ميسان وعن النشاط الزلزالي في ميسان واهم الإجراءات قال علي دواي لازم محافظ ميسان أقامت خلية الطوارئ ندوة علمية حول النشاط الزلزالي في المحافظة وبالتعاون مع الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي حضرها رئيس وأعضاء مجلس المحافظة وقائد عمليات ميسان ومدراء الدوائر في المحافظة وأكد أن خلية الطوارئ في ميسان حققت سلسلة من الزيارات الميدانية لقضاء علي الغربي وذلك للاطلاع ميدانيا على مناطق الإخلاء التي تم تحديدها من قبل الخلية وحسب المواصفات

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

علي الغربي

النشطة حيث يعود السبب الى الحركة البنائية لجبال زاغروس غير المستقرة والسبب الآخر هو وقوعه على الحدود الشمالية الشرقية للصفيحة العربية والتي تتحرك باتجاه الشمال الشرق عكس عقارب الساعة وتحرك الصفيحة الأوراسية (تمثل إيران وتركيا حدود هذه الصفيحة) باتجاه معاكس تحدث لدينا هذه الهزات. حيث نلاحظ تركيز الهزات الأرضية على حدود الشمالية والشرقية (مع تركيا وإيران). هذه الهزات ناتجة عن استمرار حركة الصفيحة العربية باتجاه الصفيحة الإيرانية والتي أدت الى عدم تحمل الصخور القشرة الأرضية في هذه المنطقة للضغط والحرارة الشديدين ما أدى الى احياء بعض الصدوع والكسور غير الفعالة وحدوث تكسرات أرضية عميقة نسبياً أدت الى حدوث سلسلة من الهزات الأرضية. أغلب الهزات المسجلة كانت على الحدود العراقية الإيرانية وباتجاه الجنوب الشرق والشمال الشرقي من علي الغربي وكانت أقرب هزة أرضية على بعد ٢١ كيلومتر من مركز قضاء علي الغربي.

جوابا على إمكانية أن تشكل تلك الهزات خطرا مستقبليا قال: أن تسجيل مثل هذه الهزات وبشكل متكرر في هذه المناطق يعود إلى أسباب محلية وإقليمية والتي لا يمكن التنبؤ بوقت حدوثها مستقبلا، وأكد أنه يوجد في قضاء علي الغربي خلية طوارئ وهي جزء من غرفة الطوارئ الموجودة في محافظة ميسان حيث قامت الحكومة المحلية بزيارة السيد المحافظ إلى القضاء ورئيس مجلس المحافظة، ونواب عن دولة القانن وكتلة الأحرار وتم اتخاذ إجراءات وقائية تحسبا لوقوع هزات أرضية تمثلك باختبار أماكن للإخلاء السكاني وتهيئة خيم وعيادات طبية متنقلة ومواد اسعافية وعلاجية تستخدم عند الحاجة مع وجود زوارق نهرية تابعة الى الجيش مع تدريب ١٠٠ متطوع يقوم الدفاع المدني بتدريبيهم.

اما بالنسبة الى الدوائر المحلية فكلها متعاونة مع غرفة الطوارئ ونشكر جهود الجميع وخصوصا غرفة الطوارئ المتمثلة بالسيد المحافظ ورئيس مجلس المحافظة.

قضاء علي الغربي وايران

يبدو ان قرب قضاء علي الغربي من الحدود الإيرانية يشكل جزءا من الاسباب التي جعلت

مدينة المزارات والأولياء الصالحين تضم محافظة ميسان العديد من المزارات والمرقد الدينية والتي تعد قبلة للزائرين من أبناء المحافظة والمدن الأخرى، وحتى من خارج العراق من البلدان الإسلامية، وتعود بعض هذه المراقد لأنبياء وأولياء من خارج الدين الإسلامي، ومنها على سبيل المثال مرقد النبي العزيز-ع- في مدينة العزيز إضافة الى العديد من الكتائب واشهرها وأقدمها كنيسة ام الأحران في قلب مدينة العمارة، وفي هذا التحقيق نعرض على واحد من تلك الأماكن والأضرحة المقدسة ألا وهو مزار علي الغربي والذي سميت مدينة كاملة باسمه علي الغربي أو علي الغرابي وهو أبو الحسن علي الغراب المشهور بـ "علي الغربي بن يحيى بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن زهد بن علي بن محمد بن أبي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -ع- وهو جد السادة القزوينيين النجفيين والحليين وهو جد السادة الغرابيات في العراق وإيران .

يقع قبره الشريف في جنوب العراق في محافظة ميسان على يمين نهر بجلة بين مدينتي الكوت والعمارة يبعد عن مركز محافظة ميسان حوالي ١٠٠ كم وصارت بالقرب من ضريحه مدينة كبيرة سميت باسمه – علي الغربي – ويقصد مزاره العديد من الزوار من مختلف مدن العراق والعالم الإسلامي، ولا بد من الإشارة الى أن تسميته علي الغربي جاءت من أجل التمييز بينه وبين علي الشرقي والذي اسمه الأصل هو علي الشجري والذي يبعد عن علي الغربي حوالي ٤٠ كم باتجاه مدينة العمارة والذي بدوره أي علي الشرقي الفاصل المسافي بينه وبين منطقة الكميت ٢٠ كم قبل الوصول إلى مدينة العمارة ومنطقة الكميت نسبة إلى الشاعر العربي الكبير الكميت الأسدي وكل هذه المدن أخذت أسماءها من أسماء أولياء الله الصالحين.

علي الغربي والهزات الأرضية

مازن عباس جاسم مدير دائرة الأنواء الجوية في علي الغربي، محطتنا الأولى كانت معه حيث كان سؤ النا له لماذا تحدث الهزات الأرضية في علي الغربي تحديدا من الناحية العلمية؟ يقول : يقع العراق على حزام جبال هملابا – زاغروس الزلزالي وهو من الأحزمة الزلزالية



عدد من بناء ناحية علي الغربي